

SÜLEYMANİYE
385
İzmir

عزتلو سعادتلو ویرزید محبتلو فرزندانم اکرمم خلیل افندی



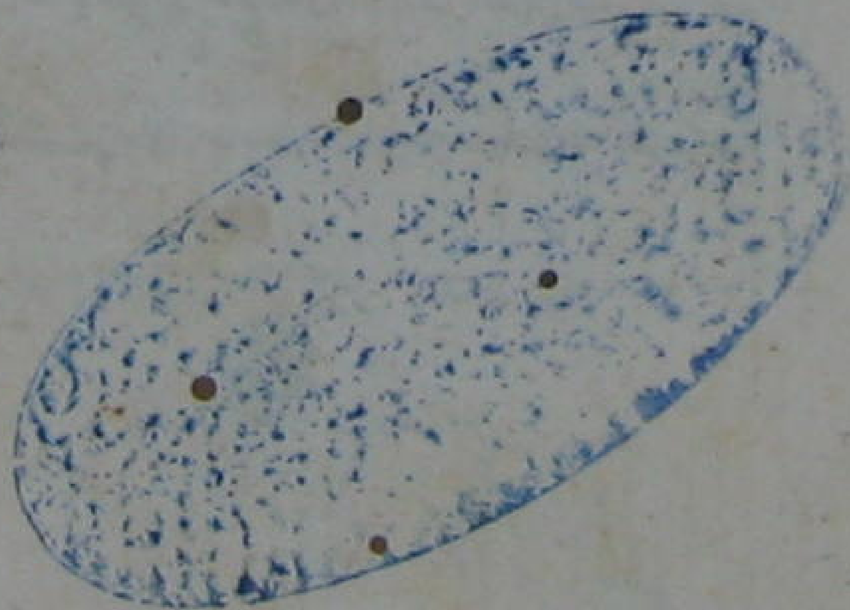


في هذا المجلد رسالتان على ديباجة شرح الشمسية و
وحاشية السيد قدس سره على هذا الشرح

قد وقف هذا الكتاب لانتفاع المدرس والطلاب
بمدرسة انابولي في جزيرة موره فاتح تلك البلدان
وناصر اهل التوحيد والايمان قامع الشرك والطغيان
ساطع العز والبرهان السلطان الاعظم والخاقان
المعظم السلطان بن السلطان السلطان غازي
احمد خان بن السلطان غازي محمد خان بن السلطان
ابراهيم خان خلد الله خلافته وابد سلطنته الى
انقضاء الزمان وانتهاء الدوران سنة احدى وثلثين
ومائة بعد الالف حرره الفقير الى الله عز شانه احمد علمي
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين عفي له







بسم الله الرحمن الرحيم متوكلا لاكرم الغيم ومصليا على رسول الذى هو بالمؤمنين رؤف رحيم

وبعد فيقول المحتاج الى الله الملك المجيد برهان الدين بن كمال الدين بن حميد لما كان صدر

شرح الفاضل المحقق الرازى للرسالة الشمسية مشحونا بالاستعارات اللطيفة والتشبيهات

البليغة التمست الاعزة منى ان اشرح صدره ليكون الطالبون على نور منه فشرعت فيه

مستعينا بمن خلق الانسان علمه البيان قوله ان ابهى درر نظم ببنان البيان ابهى افعل

التفضيل من البهاء وهو الزينة والحسن والدرر جمع در وهو اللؤلؤ الكبير الشفاف

الصافى النظم ادخال اللؤلؤ فى الخيط البنان روس الاصابع البيان هو المنطق الفصيح المعرب

عما فى الضمير فالمعنى اللغوى ان ازين اللآلى التى تدخل فى الخيط ويلصق بعضها ببعض بروس

اصابع البيان حمد الله تعالى والمعنى المقصود اما على تشبيه الحمد بازين اللآلى فى المرغوبية تشبيها

للمعقول بالمحسوس واما على تشبيه ازين اللآلى بالحمد فيها تشبيها للمحسوس بالمعقول باعتبار

لكونه اشهر واظهر من المحسوس مبالغة على سبيل الادعاء اى ازين اللآلى كحمد الله تعالى قدم المشبه به

نافية مع التطويل للشوق الى ذكر المشبه الموجب لاعزيته بناء على ان الحاصل بعد الطلب

اعز من المنساق بلا تعب ولما فيه من الغرابة اى اصله من تحصيل تخييل درر منظومة

ببنان البيان شبه البيان اى المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير فى كونه مظهر المعنى

باليد التى هى مظهر للنعم على سبيل الاستعارة بالكناية فاثبت للبيان ما هو من لوازم

اليد اعنى البنان على سبيل الاستعارة التخييلية ويجوز ان يكون الاضافة فى بنان

البيان بيانية اى بنان هو البيان وفيه انه لا يصح هذا الحمل لما بينهما من المباينة كما

فى قولك زيد اسد فوجب المصير الى التشبيه بان شبه البيان بالبنان فى المظهرية فيكون

من اضافة المشبه به الى المشبه كلجين الماء وقوله نظم تخييل للتخييلية لانه تابع للبنان

البيان بنان تخييل للبنان نظم وفيه اشارة الى وجه الشبه لله نظم الشئ يدل على مرغوبيته

وفى توسيط النظم بين المنظوم اعنى الدرر والناظم اعنى البيان نظم آخر لانه ادخال مناسب

بين المناسبين فيشبه الصنعة التجريدية التى هى انتزاع امر ذى صفة من امر آخر كذلك

فكانه انتزع من النظم نظما كما ينتزع من الاسد اسد فى قولنا رأيت اسدا من فلان

هذا على راى السلف من علماء البيان رحمهم الله فى كون زيد اسد وهو انه تشبيه بليغ

بحذف الكاف واما المتأخرون من المحققين فقد ذهبوا الى ان اسدا استعارة للرجل

الشجاع فعلى هذا يمكن ان يجعل الدرر استعارة للاوصاف الجميلة فى المرغوبية يعنى

ان ازين الاوصاف الجميلة التى هى كالدرر فى توجه الرغبات اليه حمد الله وح يكون النظم

ترشيحا للاستعارة التحقيقية لانه من لوازم المشبه به المذكور ويجوز ان يكون استعارة

لضم الاوصاف بعضها مع بعض فى التجمل بعد تشبيه ضم الاوصاف بضم الدرر فى مطلق الضم

وحكم بنان البيان قد مر ويجوز ان يكون البيان مجازا مرسلا عن المبين تسمية للكل

باسم جزئه او تسمية الموصوف باسم الصفة او تسمية المحل باسم الحال والبنان استعارة

عن اللسان بعد تشبيه اللسان به فى الآلية فيكون الحاصل ان ازين الاوصاف الجميلة

التى يضم بعضها مع بعض بلسان المبين حمد الله فهذا التوجيه اميل الى التحقيق من الوجه

الاول لكون معانى الالفاظ كلها من الامور المحققة من غير تخييل ولنقتصر على هذا لان

المقدار ولو تكلمت بما يخطر بالبال لاورث لك الملال قوله وازهر زهر تنشر فى اردان

الاذهان الازهر الاظهر والانور الزهر جمع زهر وهو النور النير النوريق والاسقاط

الاردان جمع ردن بضم الراء وسكون الدال وهو الكم الواسع الاذهان جمع ذهن وهو

القوة المعدة لاكتساب التصورات والتصديقات فالمعنى اللغوى ان اظهر الانوار

والشقائق والنور او صافها التي تدخل وتجمع في الاكمام الواسعة التي هي الاذهان حمد الله
تعالى والمعنى المقصد اما على التشبيه او على الاستعارة اما الاول فعلى قياس الفقرة الاولى
بان يشبه حمد الله تعالى بانفس الشقائق المذكورة في ميل النفوس الى جمعها واحتوائها او
انفس الشقائق بحمد الله تعالى مبالغة كما مر في الفقرة الاولى ويشبه الاذهان بالثياب
في مطلق الظرفية بناء على ان الاذهان ظروف للمعاني كما ان الثياب ظروف للصور على سبيل
الاستعارة بالكناية فاثبت لها الاكمام تخييلا للاستعارة المكنية وقوله تنشر تخييل للتخييلية
لانه لما جعل للاذهان اكمام فجعل للاكمام نشر الشيء فيها وفيه ايضا اشارة الى وجه الشبه
لان نشر الشيء في الاكمام يدل على ميل النفوس اليه وفي توسيط النشر بين المنثور اعني
الزهر وبين المنثور فيه اعني الاردان نظم لانه ادخال مناسب بين المناسبين فيشبه
صنعة الطباق التي هي الجمع بين المتباينين حيث اجتمع في الكلام النثر لفظا والنظم
معنى واما الثاني فبان يشبه الاوصاف الجميلة الواقعة في الحمد بالزهر في المرغوبية
فيستعار لها لفظ الزهر ويرشح بالنثر الذي هو من لوازم المشبه به او يستعار النثر
لالقاء الاوصاف الجميلة في الاسماع على سبيل الاستعارة التحقيقية ويحكم ان الاردان الاذهان
قد مر ويجوز ان يكون الاذهان مجازا مرسلا عن السامعين تسمية للموصوف باسم
الصفة او تسمية المحل باسم الحال والاردان استعارة للاسماع بعد تشبيه الاسماع
بالاردان لاشتراكهما في الظرفية فان الاسماع يحصل فيها المسموعات كما ان الاردان
يحصل فيها الاجسام فالحاصل ان احسن الاوصاف الجميلة التي تلقى في اسماع السامعين
حمد الله تعالى هذا هو التوجيه الخالي عن التخييل فان قلت لم صدر هذا الحكم بكلمة ان مع انه
غير منكر قلت تنبيها على انه بلغ من عظم شانه ورفعة مكانه الى حيث لا يقبل بلا تاكيد فكانه

فكانه امر منكر لما فيه من التشبيه العجيب والتخييل اللطيف او تنبيها على كمال عناية المتكلم او السامع
بشانه لصدق الرغبة فيه ووفور النشاط به او تنبيها على كثرة رغبات السامعين من
الحاضرين والغائبين فيه او تنبيها على نهاية تواضع المتكلم واستحقار نفسه بحيث يعتقد ان
كلامه لا يقبل بلا تاكيد وان كان من المسلمات فان قلت لم لم يصدر الشارح رحمه الله
كتابه بالحمد امتثالا للحديث قلت صدره بمدح الحمد ومدح الحمد حمد مع ان فيه فائدة
اخرى وهي كون الحمد محمودا بخلاف خلافه **قوله** حمد مبدع فيه ان الابداع ايجاد الشيء
من غير سبق مادة ومدة وقيل الابداع ايجاد الشيء على غير مثال والانشاء والاختراع
يرادفه كما اشار اليه في الاشارات والتكوين ايجاد الشيء مع سبق مادة والاحداث
ايجاد الشيء مع سبق مدة فهو اخص من التكوين لان المسبوق بالمدة لا بد وان يكون
مسبوقا بمادة ليقوم امكانه بها قبل وجوده بخلاف المسبوق بالمادة فانه لا يجب ان
يكون مسبوقا بمدة لامكان كونه قديما بالزمان كالافلاك على راي الحكماء فالصادر منه
تعالى اما مسبوق بمادة ومدة معا كالحيوانات المتوالدات واما غير مسبوق بهما كالعقل
الاول فانه لا مادة له لكونه ليس بجسم ولا جسماني ولا مدة ايضا لقدمه واما مسبوق
بمادة دون مدة كالافلاك لقدمها واما مسبوق بمدة دون مادة فان هذا القسم غير
متحقق بناء على ما عرفت من ان كل مسبوق بمدة مسبوق بمادة ليقوم امكانه بها هذا
على راي الحكماء واما على راي اهل السنة فكل شيء اما مسبوق بمادة ومدة كالجسمانيات
واما مسبوق بمدة دون مادة كالروحانيات **قوله** انطق الموجودات بايات وجوب وجوده
الانطاق اعطاء النطق والايات العلامات الدالة على وجوب وجوده اعني هو ادالافتة
البرهانية او الخطابية الدالة على انه واجب الوجود او صور الافتة كذلك ويجوز ان

يراد بالنطق النطق الحقيقي لشمول قدرته وكمال حكمته بناء على ما نطق به كلامه تعالى حيث
قال قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما
كانوا يعملون فيكون المعنى اعطى الله الموجودات كلها حتى الاشجار والاحجار نطقا حقيقيا
فركبوا اقياسات من الصناعات الخمس بحسب المقامات ليستدلوا بها على انه تعالى واجب
الوجود فيكون الموجودات ناطقة بالعلامات فالباء حينئذ للتعدية لان العلامات حينئذ
منطوقات الموجودات ويجوز ان يراد به النطق المجازي وهو الدلالة فيكون
المعنى حينئذ جعل الله تعالى الموجودات دالة على وحدانيته بسبب آيات وجوب وجوده
وهي حدوث الموجودات والامكان والاحتياج وغيرها فالباء حينئذ للسببية ويمكن
ان يكون الباء بمعنى على فيكون المعنى حينئذ جعل الله الموجودات دالة على الحدوث والامكان والاحتياج
وغيرها وهذه تدل على وجوب وجوده دفعا للدور والتسلسل على ما قرر في الكتب
الكلامية وخصص الحمد بالابداع لشمول النعم وغيرها بحسب المفهوم كالحمد لان الابداع
هو الايجاد والايجاد اعم من ان يكون ايجاد النعم ولغيرها والشكر بالانعام لاختصاصه
بالنعم قوله اشرف المخلوقات في بحار افضاله وجوده شبه الافضال والانعام بالماء في النفع
لكل الغير والانتفاع به على سبيل الاستعارة بالكناية فاثبت له البحار تخييلا والاغراق
تخييل للتخييلية او ترشيحا لها او ترشيحا للتشبيه المضمر والجود افادة ما ينبغي لمن ينبغي لا لغرض
ولا لعوض قوله تلألأ في ظلم الليالي انوار حكمته الباهرة التلألؤ اللمعان والحكمة احكام
الامور الباهرة الغالبة يجوز ان يراد بالحكمة النجوم وبالانوار انوارها وتسمية النجوم
بالحكمة من قبيل تسمية المسبب باسم السبب لان حكمته اقتضت ايجاد النجوم وحينئذ يكون
المراد من ظلم الليالي معناه الحقيقي ويجوز ان يراد بها الجهل بان يستعار الليالي للجهل بعد

بعد تشبيه الجهل بالليالي في غوايته سالكيها استعارة تحقيقية ويثبت لها الظلم ترشيحا
للاستعارة التحقيقية او يعتبر في الظلم ايضا استعارة بان يشبه فروعات الجهل من الكدورات
والضلالات بالظلم فيطلق الظلم عليها استعارة تحقيقية وبانوار حكمته هي انوار على على
سبيل الاستعارة بالكناية من تشبيه الحكمة بالشمس والتخييلية من اثبات الانوار والمعنى
المجازي اللائق بالمقام فان قلت لم لم يعطف تلألأ على ما قبله قلت لانه بمنزلة البيان
للنعم او بمنزلة العلة للمدعيات المذكورة بدعوى ظهورها قوله واستنارت اي صارت ذا
نور قوله على صفحات الايام شبه الايام بالقرطاس في المظهرية على سبيل الاستعارة
بالكناية واثبت لها الصفحات تخييلا لها القاهرة الغالبة قوله نحمده على ما اولانا اي اعطانا
تصريح الحمد بعد الاتيان به التزاما بناء على ان مدح الحمد حمد كما تقرر ادا لحق الخدمة من نفسه
فان قلت لم لم يعطف نحمده على ما قبله قلت لانه بمنزلة البدل عن الحمد الدال عليه مدح
الحمد كما تقرر لان مدح الحمد تمهيد للتحميد كما ان المبدل منه تمهيد للبدل والبدل لا يعطف
على المبدل منه والا لانقلب تابع بتابع او لانه بمنزلة التاكيد لذلك الحمد والتاكيد لا
يعطف على المؤكد لئلا يتحول التاكيد الى العطف فيلزم انقلاب تابع بتابع او الاجتماع
بينهما او لانه بمنزلة المعلول لمدح الحمد بناء على ان مدح الشيء باعث على تحصيله او مرغب
في تحصيله والمعلول لا يعطف على العلة والا لانقلب علة قوله من آلاء وهي النعم الظاهرة
كالحواس الخمس الظاهرة وملائماتها ولها مناسبة مع الحمد لانه بالآلة الظاهرة التي هي
اللسان قوله ازهرت رياضها اي صارت ذا نور الرياض جمع روضة وهي البستان كما قال
الله تعالى روضة يحبرون قوله من نعماء وهي النعم الباطنة كالحواس الباطنة وملائماتها
ولها مناسبة مع الشكر الذي قد يكون بالقلب الذي هو من الآلات الباطنة قوله اترعت

اى ملئت قوله حياضنا جمع حوض وهو مجتمع الماء شبه النعماء بالماء فى الانتفاع به على سبيل
الاستعارة بالكناية واثبت لها الحياض تخييلا لها واثبت للحياض الاترع وجعلها ملكا وتخييلا
للتخييلية او ترشيحا لها قوله ونسئله ان يفيض علينا من زلال هدايته الافاضة تكثير الماء
بحيث يسيل ويجرى الزلال من الماء الصافى الرائق الهداية الدلالة الموصلة الى المطلوب عند
المعتزلة والدلالة على ما يوصل الى المطلوب عند الاشاعرة شبه الهداية بالماء فى الانتفاع به
فاثبت لها الصفاء تخييلا لها والافاضة تخييلا للتخييل او ترشيحا له قوله ويوفقنا للعروج
الى معارج عنايته التوفيق جعل الاسباب موافقة لحصول المقصود والعروج الترقى والحركة من
الاسفل الى الاعلى والمعارج المراتب العلية العناية الارادة شبه العناية بالافلاك
على سبيل الاستعارة بالكناية واثبت لها المعارج تخييلا لها والعروج تخييلا للتخييل او
ترشيحا له قوله وان يخصص رسول البريات جمع البرية وهى الخلق الانتجاب والانتقاء والاختيار
قوله وبعد فقد طال اورد الفاء بعد بعد لتقدير اما او توهمها او ظنا بها لان الفاء بعد كلمة
بعد مظنة لاما فتنزل اما المقدرة او المظنونة او المتوهمة منزلة المحققة قوله تريقا الوقف
بالغ فى الوفاء فيدل بحسب الصيغ على كمال الادراكات كيفية وكمية وبحسب المادة تدل
على كمالها من جهة الكمية حيث خصص الشيخان ابو على فى القانون حيث قال فى تعريف علم الطب
علم يعرف به احوال بدن الانسان وابو نصر فى تعريف الصرف حيث قال علم باصول يعرف بها
احوال ابنية الكلم الموقوفة بادراك الجزئيات قوله سحابا هامرا من الهمر وهو الصب والسحاب
استعارة تصريحية للشارح والهمر والاستمطار من لوازم المشبه به المذكور قوله ومن ازل الى
قوله فوجهت التسويف التأخير الاستيلاء الغلبة السلطان الحكومة المطل الدفع التسويف
الايقاع فى الشوق الاسعاف قبول الحاجة الاقتراح السوال على سبيل الابتهال والكلم

والكلم قوله فوجهت ركاب النظر شبه النظر الذى هو ترتيب امور حاصلة للتأدى الى المجهول
بالامور المحتاجة الى الركاب كالحج والتجارة على سبيل الاستعارة بالكناية واثبت له الركاب
تخييلا والتوجيه تخييلا للتخييل او ترشيحا له كما سبق مرارا ويجوز ان يكون من اضافة المشبه
الى المشبه اى النظر كالركاب فى الايصال الى المقصد فاثبت له التوجيه ترشيحا للتشبيه ويجوز
ان يكون الركاب استعارة للقوة العاقلة بعد تشبيهها بالركاب فى الآلية فيكون الاستعارة
التحقيقية قرينة للمكنى عنها واثبات التوجيه حينئذ يكون ترشيحا للتحقيقية قوله وسحبت
مطارف البيان فى مسالك دلائلها السحب المد المطارف جمع مطرف بكسر الميم وفتحها وهو العلم
الذى يكون فى الثوب المسالك جمع المسلك وهو الخيط الذى يدخل فيه اللآلى اى مددت
اعلام البيان فى خيوط دلائل المقاصد شبه الدلائل بمنسوج فى التاليف والتركيب
فاثبت لها الخيوط تخييلا وشبه البيان الذى هو زينة للمعانى بالعلم الذى هو زينة للثوب
واضاف المشبه به الى المشبه فاثبت له المد ترشيحا لهذا التشبيه والتعبير عن الخيوط بالمسالك
التى هى من خواص اللآلى يدل على تشبيه الدلائل باللآلى هكذا قيل ولا يخفى ما فيه
من خفاء المحصل فالاحسن ان يقال المطارف مشتق من الطرافة والمسلك بمعنى الطرق وسحبت
بمعنى اوردت اى اوردت نفائس البيان فى طرق الدلائل اى فى صورة الاقيسة المنتجة بان
ركبت الكلام الفصيح على وجه يكون فى صورة الاقيسة المنتجة قوله وشرحتها شرحا الى
قوله سباق الغايات الفرائد جمع فريدة وهى الدرة الكبيرة ناط اى ربط المعاقد جمع معقد او
القلادة القاعدة امر كلى ينطبق على جميع جزئياته الرائقة الصافية البهجة الحسنة المتوقدة
النفس القدسية هى التى يكون لها ملكة تحصيل جميع ما يمكن للنوع دفعة او قريبا منها يتطاطا اى
يتحرك ويضطرب الدستور المرجع اليه فى الامور قوله سباق الغايات فى نصب رايات السعادات

الغايات جمع الغاية وهي النهاية الرايات جمع راية وهي العلم هذا التمثيل مأخوذ من قاعدة العرب
فانهم ينصبون رماحهم في كل موضع يصل فرسهم اليه في العدو فكل فرس يحصل لغاية والسابق
على الكل يكون سباق الغايات الحاصلة في نصب الرايات فمهنا شبه حال الممدوح في علو شانه
ورفعة مكانه وغاية كماله وفضله على جميع اقرانه بحال ذلك السابق الكامل في سبقه
على جميع معارضه تشبيها تمثيليا فاستعمل اللفظ المستعمل في حق ذلك السباق الكامل في حق
هذا الكامل الممدوح قوله البالغ في اشاعة العدل الى قوله العالي الاشاعة التشهير والاظهار
الناظورة بالظاء المعجمة مبالغة في النظر وبالمهملة حافظة الزرع على اعيان الامارة كناية
عن شرفاء الامارة اللائح الظاهر من غرته الغراء اى من جبهته البيضاء لوائح
السعادة اى اللوامع من السعادة ممهد قواعد الملة اى باسط اصول الدين الملة
وضع الشيء المتأدي الى اصلاح الناس مؤسس مباني الدولة اى محكم اصول الدولة
قوله العالي بعنان الجلال وقد يروى بدون الباء والمعنى واحد لان المجرد عنها منصوب
بنزع الخافض اى الممدوح قد علا واستولى بسبب ان عنان الجلال في يده على اعلام
اقباله يعني ان اعلام اقباله في حكمه لا في حكم غيره يعني انه لا يحتاج الى تربية الغير بل الغير
محتاج الى تربيته العالي فعلى هذا فاعل العالي هو الضمير الراجع الى الممدوح والعنان
والرايات منصوبين بنزع الخافض اعني الباء في العنان وكلمة على في الرايات ويجوز ان
يكون العنان فاعل العالي اى علا عنانه على رايات اقباله وصفاله بغاية الكمال بحيث
يكون عنانه ارفع من راياته اى عنان الاختيار اصل اسباب دولته ويجوز ان يكون
منصوبا بنزع الخافض والرايات فاعلا اى راياته عالية بسبب عنان جلاله قوله شيم الشيم
جمع شيمة وهي الخصلة الجليلة قوله باهت اى افتخرت قوله بما اشتق منه سمه اى اسمه

قوله عالية اى كثير الفيض قوله غائضة اى غائرة وذاهبة من الغور وهو الذهاب في الارض
قوله من كل حرى سحيق اى بلد عتيق على سلوك طريقه لعدم الاعتداد باهل فضله
ولما اشرقت شمس انعام الممدوح في الافاق صار مثل تلك البلاد مسلوك الطريقة
بسبب تربيته قوله مطايا الآمال المطايا جمع المطية وهي الجمل شبه الآمال بالمطايا في
التوسل بها الى تحصيل العطايا ويمكن ان يشبه الآمال بالاثقال والاحمال على سبيل الاستعارة
بالكناية فيثبت لها المطايا تخييلا لها قوله من كل فج عميق الفج الطريق الواسع بين
الجبلين والعميق الغائر وهو كناية عن البعد وعدم الاعتداد كان السحيق اى العتيق
ايضا كذلك قوله كلمتك اى كلمة الشهادتين وكلمة التوحيد قوله خلده بالفتح اى
قلبه قوله وابقى الله مهجته بضم الميم دم القلب وهو كناية عن الحيوة قوله للصدق
والصواب الصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب عدمها الصواب مطابقة
الخبر للواقع كالحق والخطاء عدمها كالباطل وقد يقال الصدق والصواب مترادفان
وكذلك ما يقابلهما قوله عن الخطل اى فساد الكلام والانحراف عن طريق السداد
تمت الرسالة الحاشية على ديباجة شرح الشمسية في وقت الظهر
في يوم الاثنين في شهر جمادى الآخر في سنة تسعين والف
من هجرة افضل الرسل السلف والخلف على يد الفقير
الحقير سليمان بن اسمعيل عفا الله
عنهما آمين بحرمة سيد الاولين
والآخرين صلى الله عليه
وعلى آله
اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتح كتابه بالاستعارات الدالة على ان احسن الكلام حمد مبدع ذى الانعام تنبيها على ان صدور
الحمد عنه فى صدور المقالة ومفتتح الرسالة ليس عن تقليد وجهل بكيفية الحال بل عن علم واتقان بان الحمد افضل
المقال واجمل حديث دار بين ارباب الكمال والافتتاح بهذا النمط العجيب والنهج الغريب لا يوجب خروج الحمد
عن الابتداء الذى هو مقتضى الحديث المشهور ومقتضيا لغيره سنن الجمهور لان الابتداء المذكور فى الحديث محمول
على عرفى يجوز تعلقه بامور متعددة فتوطئة ما هو سبب لحصول الحمد فى اول الكلام لا يلزم خروج الحمد عن صدور
المقال وحمل الابتداء على هذا المعنى يدفع التعارض بين حديثى الابتداء بالتسمية والتحميد على انه يمكن
ان يقال ان هذا الكلام حمد لان الحمد وصف بالجميل على قصد التعظيم والتبجيل ولما كان للشارح قدس سره نشاط
ووفور اهتمام باثبات هذا الحكم صدره ببيان اكد الجملة بالتاكيد فقال ان ابهى درر ابهى اسم التفضيل
من البهاء وهو الحسن اللطيف الفائق والدرر جمع درة والدر المجرد عن التاء اسم جنس يقع على القليل والكثير
وليس جمعا ولا اسم جمع لذى التاء لانهما لا يقعان على القليل ومن ههنا ظهر الفرق بين اسم الجنس واسم
الجمع لكن من اسم الجنس ما يكون [illegible] فى معنى الجمع بحيث لا يطلق على الواحد والاثنين كالكلم عقلا فامتياز
مثل هذا الجنس عن اسم الجمع فى غاية الصعوبة وما يقال ان عدم اطلاق اسم الجمع على القليل بالوضع
والاستعمال وعدم استعمال اسم الجنس المعرف فى معنى الجمع بالاستعمال فقط فمجرد اعتبار تنتظم على صيغة
المجهول من النظم وهو جمع اللآلى فى العقد ويروى بالياء والتاء على انه صفة المضاف والمضاف اليه الصواب
هو التاء لان اسم التفضيل اذا كان بعض المضاف اليه واضيف الى النكرة ينبغى ان يكون جزءا من جملة معينة
بعده مجتمعة منه ومن امثاله ولا يجوز زيد افضل رجلين او افضل رجال اذا افاد تفضيله وكونه
افضل من بين جملة غير معينة واما اذا جعل صفة للمضاف اليه وهو درر صار تنكيرها معينة فحصل
الفائدة بنان البيان البنان بفتح الباء الموحدة والنون الاصابع والبيان الفصاحة يقال فلان
ذو بيان اى فصيح وهو ابين من فلان اى افصح منه واوضح كلاما وقال صاحب الكشاف البيان المنطق

المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير والباء الجارة فى الجنان للاستعانة لمكونه بالقلم واضافة البنان الى البيان
بمعنى اللام والبيان المشبه المضاف اليه استعارة بالكناية والبنان المضاف تخييلية وذكر الدرر والنظم ترشيح
ازهر تفضيل من زهر يزهر بمعنى اشرق منصوب معطوف على ابهى زهر بفتح الزاء المعجمة وسكون الهاء اسم
جنس بمعنى الورد وقد صحح بعضهم زهر بضم الزاء وفتح الهاء ليكون موافقا فى الوزن للدرر وهو وان امكن تصحيحه
بانه جمع زهرة وهى البياض وفعلة بضم الفاء وسكون العين يجمع على فعل كالركبة والاذرة لكن المشهور المسموع
دراية ورواية تنثر على صيغة المضارع المجهول من النثر وهو ضد النظم فى ارداف جمع ردن بضم الراء وسكون
الدال وهو قدام الكم للتعويذ الاذهان جمع ذهن وهو قوة معدة لاكتساب الحدود والآراء و
قد يعبر عنه بالعقل تارة وبالنفس اخرى حمد مبدع خبر ان وتقديم المسند اليه للتشويق الى ذكر الخبر
ليتمكن فى الاذهان بعد وروده ولا يجوز ان يقال حمد مبدع اسم ان وابهى درر خبره مقدم عليه لانه
يتبادر فى التخصيص وان كان فى تقديمه تشويق الاذهان وايضا محط الفائدة هو حمد مبدع فان المتكلم
الغى الكلام الى مخاطب عارف لابهى درر تنتظم بنان البيان طالب للحكم عليه والابداع لغة عبارة عن
عدم النظير وفى الاصطلاح اخراج الشئ من العدم الى الوجود بغير مادة انطق الموجودات من الافلاك
وما فيها والارض وما عليها اى جعلها ناطقة بلسان الحال والمقال او جعلها مدركة بايات وجوب وجوده
اى بالعلامات والدلائل الدالة على ان ذاته واجب الوجود وما سواه من الكائنات ممكن وما يعوبه بانه
نظير او شريك ممتنع والباء فى بآيات على تقدير معنى النطق يجوز ان يكون للتعدية فيكون المنطق به للكل
هو الآيات وللسببية فيكون المفعول الثانى بالواسطة لانطق محذوفا ومنزلا منزلة اللازم بالنسبة اليه
وشكر منعم مرفوع معطوف على حمد مبدع والشكر لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما واصطلاحا
صرف العبد جميع ما انعم الله اليه الى ما خلق لاجله للاختصاص بالنعم اضيف الى منعم ولم يذكر المنعم به والمنعم عليه
للاشعار بانه لا يكفيه حد نعمه ولا يمكن عد نعمه ووصف منعم بجملة اترف المخلوقات فى مجار افضاله وجوده
لا يوجب خصوص المنعم عليه لان المخلوقات وان كانت متناولة لكل ما هو منعم عليه بالصدق عليه لكن المنعم عليه

المقدر انهم بسبب المفهوم من المخلوقات والمراد بالافضال والجود اما المعنى المصدري اي انزلق المخلوقات في بحار ابنا،
فضله وبحار جوده وكرمه او اي صب بالمصدر وبحار افضاله من اضافة المشبه به الى المشبه وجمع البحار ليفيد زيادة
شيوع الافضال والجود وقد راعى المناسبة في ذكر المنعم مع الشكر والمبدع مع ما لم يعتبر في مفهوم النعم
فهو بالحمد اولى على انه اقتضى في ذكر الحمد مع المبدع قوله حيث قال الحمد لله الذي ابدع نظام الوجود وآثار
اسماء الصفات للذات وشكرها اشعار بانه لا حاجة الى ملاحظة تلك الذات لمجد عليها واحضاره
بالاسم العلي والوصفي الموقوف الواجب لفظه لو عادلانه على تلالا ابرق ولمع في ظلم الليالي جمع الظلمة
والاضافة بمعنى اللام ويجوز ان يكون مثل جرد قطيفة والظلم بمعنى الظلمة والليالي جمع الليل انوار جمع نور
بضم النون وهو ما يكون للمنير بالذات وبالواسطة كالشمس والقمر وقيل يختص بالمنير بالواسطة والضوء
للمضي بالذات لقوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الحكمة اتقان الفعل والقول واحكامهما
وقيل هي فائدة ومصلحة تترتب على الفعل من غير ان تكون باعثة للفاعل على الفعل الباهرة الغالبة
من بهر القمر اضاء حتى غلب نوره نور الكواكب واستنارا على صفحات الايام اي وجوهها وصفحة الايام استعارة
بالكناية وتخييل شبه الايام لظهور بعض الاشياء الموجودة فيه دون بعض بشيء له ظاهر يظهر ما عليه وباطن
لا يظهر ما يستتر فيه فاثبت لها الصفح وزعم بعض الافاضل ان في مثل هذا التركيب وهو قولهم وجه الزمان
ان الوجه اما تخييل واما مستعار للظاهر المكشوف من الزمان فاورد عليه ان الزمان لا ينقسم الى ظاهر مكشوف
وباطن مستور فاذا جعل بمعنى الظاهر كان تخييل الاقسام آثار جمع الاثر وهو العلامة سلطنة القاهرة
الغالبة الباهرة وترك العاطف في جملة تلالا للاشعار باستقلالها في التعظيم وايراده في استنار الاثار لانهما
صفتان ثابتة اذ المقصود بيان شمول امره وحكمه في الازمان والدهور وثباته على صفحات الاعوام والشهور
ذكر ان احسن كلمة انه يجمع مرتبة بضاعة البيان وابدع كلام يرد على الاذهان حمد مبدعا موصوفا بما ذكره
ينبغي النفس متشوقة بانه ما يفعل المتكلم بهذه العبارات المسجوعة بنحو الاستعارات يحمد ويشكر وفي ما
يقول وباي فقال نحمده على ما اولانا اي اعطانا وما موصولة وعائده وهو المفعول الثاني محذوف من

من الآلاء بيان لما ويجوز ان يكون مصدرية ومن ابتدائية او تبعيضية والحمل على المصدر اولى لفظا ومعنى والآلاء
والنعماء بالنعم الباطنة ازهرت اي صارت ذات زهرة وهي النور كما ذكر رياضها جمع الروض كالحياض جمع الحوض
والروض ارض مخضرة بانواع النباتات وجملة ازهرت رياضها اما صفة للآلاء او حال منها ورياضها فاعل ازهرت
وضميرها عائد الى الآلاء ونشكره على ما اعطانا من نعماء اترعت اي ملئت حياضها مرفوعة اقيم مقام فاعل
اترعت وفي رياضها وحياضها استعارة بالكناية والتخييل ونسئله ان يفيض علينا اي يسيل علينا افعال
من فاض الماء فيضا وفيضانا اذا كثر حتى سال من جانب الوادي من زلال سحائب من اضافة المشبه به
الى المشبه اي من سحائبه التي كالزلال وهو الماء العذب الصافي او من استعارة المكنية والتخييلية كانهم سالوا
ان يسيل عليهم من سحاب الهداية ما هو الاصفى ومن شعابها ما هو الاعلى والهداية الدلالة على ما يوصل الى
المطلوب وقيل الدلالة الموصلة الى البغية وهو منقوض بقوله تعالى فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ويوفقنا
للعروج بالنصب عطف على ان يفيض والتوفيق جعل الاسباب موافقة للمسببات ويتعدى باللام واما تعديته
بالباء كما في قولنا وفقنا الله بسعادة الدارين فلتضمنه معنى التشريف والعروج الصعود وهو الذهاب الى
العالي مكانا وجهة استعير للتوجه الى العالي قدرا ورتبة الى معارج جمع معرج اسم مكان من العروج
عنايته رأفته ورحمته وان يخصص عطف على ان يفيض رسوله الرسول من له كتاب بخلاف النبي فانه اعم وقيل
الرسول من شاهد الملك والنبي من يخبر بالالهام مثل محمد المصطفى بيان لرسوله وتقديم السؤال الافاضة
والتوفيق على التخصيص لتوقف اجابة هذا السؤال عليهما واما تقديم الافاضة على التوفيق
فعلى اسلوب الترقي في السؤال اشرف صفة محمد البريات المخلوقات جمع البرية فعيلة من برأ بمعنى خلق
بافضل الصلوات متعلق بان يخصص والصلوة من الله تعالى المغفرة ورفع الدرجة وآله المنتجبين اصل الآل
الاهل بدليل اهيل وخص استعماله في الاشراف وذوي الخطر واصحابه جمع صحب بمعنى الصاحب وهو من رأى
الرسول لو لحظة وهو مسلم المنتجبين بالجيم والباء جمع واحد اعني المختارين المكرمين بالحلى النجباء

جمع تحية وهي تفعلة من الحياة بمعنى الاحياء والتبقية في الاصل وتستعمل بمعنى الدعاء والتسليم وقوله وآله معطوف
على رسوله وقد عطف بعاطف واحد شيئين على معمولي عاملين مختلفين الآن اعاد العامل في المعطوف الثاني
وبعد من الظروف المبنية على الضم المنقطعة عن الاضافة اي بعد الحمد والصلوة فقد طال الحاح اماثل قومي اما
او على تقدير مضاف الحاح هو المبالغة في السعي والطلب ونسبة طال الى الالحاح اما على تقدير حذف المضاف اي طال
زمان الالحاح المشتغلين والمراد من طال كثر مجازا وارتكاب هذين الامرين لان الطول من الاعراض
اللاحقة للكميات المشتغلين على قراءة وسماعا المترددين الى علما واستفادة ان اشرح لهم مفعول
الالحاح المضاف الى الفاعل الرسالة مفعول اشرح هو في الاصل الكلام الذي ارسل الى الغير وفي
اصطلاحا بالكلام المشتمل على قواعد علمية الشمسية منسوبة الى لقب من صنفت له وهو شمس الدين صاحب الديوان
وابين فيها القواعد المنطقية القواعد جمع القاعدة وهي عندهم حكم كلي ينطبق على جزئياته اي مشتمل على احكام
جزئيات موضوعه علما منهم مفعول له لطال او حال من المشتغلين بمعنى عالمين او قد علموا وفي التقييد علما منهم
اشعار بان هذا العلم حاصل لهم بلا الكتابة وفيه دلالة على كمال فضل الشارح فانه في الفضل والعلم بمثابة يعلم
كل احد من نفسه بانه جدير بان يلتمس منه شرح الرسالة بانهم سألوا من بعد كل العين وتشديد الدال مبالغة
عارفا ومأخوذا حاذقا ذكيا واستعطفوا وطلبوا المطلوب ... اسائلا ... اذ دفع اي ادفع وايراد
صيغة المفاعلة للمبالغة او ليدل على كثرة الدفع والالحاح كانه دفعهم بالمنع وعدم القبول وهم دفعوه
بالالحاح وطلب السؤال قوما منهم بعد قوم اي ادفع قوما بعد قوم آخر غير الطائفة الاولى واسوف
اي اؤخر الامر وهو شرح الرسالة من يوم كنت فيه الى يوم آخر لاشتغال بالي على التسويف فقد استولى
على سلطان ذلك بحيث لا اقدر على منع ذلك الاستيلاء واختلال حالي في تنقيح وظهور ... برهانه فكيف
يتصور مع وضوح حجة اختلال الحال الشرح لرفع التعب اي شرح الرسالة كما سألوا فلما ذكر انه ادافع قوما
بعد قوم واسوف الامر من يوم الى يوم كان ان يتوهم انهم تركوا ما طلبوا استدرك بقوله الا انهم كلما ازدادوا

الاستعطار

ازدادوا مطالبة وشوقا كلاهما مفعول له التأخير ونصبهما على التمييز ازدادوا واخذت شوقها من الشوق وقد
صحح في بعض النسخ تشوقها بالقاف فيكون من شاق بمعنى زين وهما ايضا منصوبان على التمييز فلم اجد جزاء
شرط محذوف اي اذا كان الامر كذلك فلم اجد بدا اي حيلة من اسعاف مرامهم اجابة مقترحهم اي قضاء
ما اقترحوا ان الصالحهم لزمانهم ما التمسوا فوجهت ركاب النظر الى مقاصد مسائلها اي عزمت وتوجهت
وسحبت اي جررت مطارف البيان اي اردية واحدها مطرف في مسالك دلائلها والدليل في اللغة
المرشد وفي الاصطلاح ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر وما يمكن ان يتوصل بالنظر فيه الى مطلوب خبري
والمراد بسحب مطارف البيان في مسالك الدلائل هو سوق البيان في مسالكها والتامل في دلائلها
والشروع في البحث والتفتيش عنها وشرحت شرحا كاشفا الاصداف اي ازال الخفاء عن وجوه
فرائد فوائدها اي وجوه فوائدها التي هي كالفرائد جمع الفريدة وهي اللؤلؤ الكبير وناظما للالى اي
عقدها على معاقد قواعدها المعاقد جمع معقد وهو العنق لانها موضع عقد القلائد في وضمنت اي
الرسالة او قواعدها من الابحاث الشريفة جمع البحث والبحث عن الشيء احمل اي حمل عليه والكلام الذي هو
فيه باعتبار انه يقع البحث عنه يسمى مبحثا وباعتبار انه يسأل عنه مسألة وباعتبار انه يطلب مطلوبا
وباعتبار انه يستخرج من المقدمات نتيجة فالمسمى واحد واختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات فالجمع
ههنا اما بمعنى المصدر او يراد الحاصل بالمصدر او مكان البحث اي الاصول والقواعد والنكت اللطيفة
جمع النكتة وهي الدقيقة المستنبطة بدقة النظر وسميت بها لان من استنباطها حين ينكت الارض
باصبع ونحوها فكانها آلة لتحصيل تلك الدقيقة يسمى الحاصل باسم الآلة ما خلت عنه مفعول ضمنت
وقدم من الابحاث عليه مع انه بيان له في المعنى ليشير في اول الامر بان المطوح اليه هي عنه مباحث
شريفة ونكت لطيفة ولابد منه جملة حالية لدفع وهم من توهم ان المطول الى الرسالة وان كان محتاجا اليها
لكن لا يحتاج اليه زيادة احتياج بعبارات رائقة متعلق بضمنت صافية من راق يروق شائقة معانيها الاذهان معانيها

فاعل سابق ومفعوله محذوف اي سابق معاني العبارات اياها في الوصول الى الاذهان ويجوز ان يكون
الاذهان مفعول سابق اي يصل معانيها الى الاذهان قبل توجه الاذهان ويجوز ان يكون الاذهان فاعلا
ومعانيها مفعولا اي يصل الاذهان الى ما قصد من العبارات قبل لوايح من اللفظ والدالة على المعنى
الموضوع له وتقريرات شائقة من الشوق اي تشوق وتميل اليها ووصف تقريرات بشائقة اما لان
نفس التقرير بالمعنى المصدري شائق او باعتبار عبارات المقررة تعجب من العجب استماعها فاعل تعجب
الآذان مفعوله واذا رفع الاذهان على انه فاعل سابق يمكن ان يرفع الآذان على انه فاعل
تعجب ونصب استماعها بتقدير من ولو تعجب اما بمعنى متعجب او جعل الهمزة للصيرورة وخدمت به اي بالشرح
عالي حضرة من باب جرد قطيفة اي حضرت اعلى من خصه الله بالنفس القدسية في زمانه والرياسة الانسية
اي التقدم المنسوب الى الانس في جعله عطف على خصه الله بجعله بتصاعد مفعول ثان بجعله بتصاعد
رتبته متعلق بتصاعد مراتب الدنيا والدين فاعل بتصاعد وبتطأطئ اي بتواضع وبتذلل دون
سرادقات دولته في مكان ادنى من سرادقات دولته اي ليس لهم مرتبة الوصول الى السرادقات فبتذلل
دون الوصول الى السرادقات متعلق بسرابرده رقاب الملوك والسلاطين وهو المخدوم الاعظم دستور
بضم الدال معرب وهو الوزير الاعظم الذي يرجع في احوال الناس الى ما رسم في الاصل الدفتر الجامع فيه
قوانين المملكة اعظم الوزراء في العالم العالم ما سوى الله تعالى من الموجودات وسميت بالعالم لانها مما
يعلم به الصانع كالطابع والخاتم اسم لما يطبع به ويختم به صاحب السيف والقلم سباق صيغة مبالغة من السبق
مرفوع على انه خبر بعد خبر او صفة بعد صفة الغايات النهايات والمصلحة المترتبة على الفعل المسماة بالفائدة باعتبار
انها على حاشية الفعل تسمى غاية وباعتبار انها باعث للفاعل على الفعل تسمى غرضا فنصب رايات السعادات
متعلق بسباق والرايات جمع الراية وهو العلم واضافة الصفة الى الظرف اضافة معنوية كاضافة مصارع
مصر البالغ في اشاعة العدل وانتشاره اقصى النهايات اعلاها ناظورة ديوان الوزراء ناظورة مبالغة في

من المنظور بمعنى الخاص على النظر اليه والديوان في الاصل هو الدفتر المسمى بالدستور والمراد صاحب الدفتر يعني
الوزراء ينظرون اليه ويرقبون لما يأمره وقيل مبالغة الناظر يعني اي فظ في يكون الديوان مستعملا في
الدفتر يعني اعيان الامارة اي مختار اشراف الامراء والمقصود انه جامع بين السيف والقلم كما صرح او لا باجادة
للطائفتين من الامراء والوزراء اللايح من لاح بيت النواء النوة في الاصل هي البياض في جبهة الفرس اللامع
استعير لكل واضح معروف واذا اجرى على الاسم وصف مشتق منه كليل اليل وظل ظليل وعزة النواء يراد به المبالغة
لوايح السعادة الابدية جمع لائحة من لاح بمعنى ظهر الفاتح من فاح الشئ فاحا اي ظهر من نفحة العلياء روايح
العناية السرمدية ممهد قواعد الملة الربانية اي منهي ومحكم محل الاحكام الشرعية وضع التمهيد بالفارسية جاي
ساختن والربانية منسوبة الى الرب كالجسمانية والروحانية موشي اي مشيد ومحكم مباني جمع المبنى الدولة
بفتح الدال اي تغلب احدى الفئتين على الاخرى في الحرب وبالضم بالمال والجمع دولات وذو حال السلطانية العالي
عنان الجلال بفتح العين السحاب رايات اقباله كانه اراد ان سحاب الجلال ظل رايات اقباله التالي
لسان الاقبال جمع قبل بفتح القاف وسكون الباء التحتانية المثناة آيات جلاله والجمع في ماع الف
من الاستعارات طل على الدعاء العالمين بفتح اللام ملجاء الافاضل والعالمين بكسر اللام شرف الحق والدنيا
والدين اشارة الى لقبه رشيد الاسلام ومرشد المسلمين اشارة الى لقب ابيه امير احمد عطف بيان اللقب
لقبه من علماء شرفاء الامم في دين الهدى شيمه جمع الشيمة وهو الخلق والعادة ان الامارة
بكسر الهمزة باهتة من المباهات اذ به تشبث والحمد محمد على الشيق فيه بما اي جد الجد لان اسمه ابو
احمد فيشتق من الحمد لان اعلام العدل في ايام دولته عالية بالغين المعجمة وقيم العلم من اثار تربيته
عالية بالعين المهملة واياديه جمع ايدي من اليد بمعنى النعمة على اهل الحق فائقة سائلة كثيرة واعاديه
من العدو ومن بين الخلق خائفة بالفين والضاد المعجمتين بمعنى ناقصة فهو الذي علم اهل الزمان باقامة
العدل والاحسان وخص من بينهم بفواضل متوالية وفضائل غير متناهية الفواضل المزايا

المنوبة من المواهب والعطايا والفضائل المزايا التي لا تتعدى كالعلم والزكاء ورفع لاهل
العلم مراتب الكمال الى قوله جناح الافضال وقد راعى في هذه الفقرة حسن الترتيب قدم الرفع
ثم النصب وضم الناصب الى النصب والافضال الى التفضيل ثم جاءت متعلق بخفض اي ادى خفض
جناح الفضل الى ان جاءت الى جنابه رفعة فليس ما بعد من نهاية للخفض بل سببا له لنفايس
العلوم جمع نفيسة بكسر الباء من كل حي مقعد سحيق بعيد ووجه تلقاء جهة حدين دولة قرية
شعيب يوم من ملك بالمكان اذا اقام به وانما ادانحج عطايا الامال المطايا جمع المطية وهو الابل
المركوبة من كل فج اي طرف واسع عميق كثير فيه التردد اللهم كما ايدته اي قويته ورفعه
الاعلاء كلمتك وترويج امرك فابده بالباء الموحدة من التابيد المأخوذ من الابد وكما نورت
خلده بفتح الخاء المعجمة واللام القلب لنظم مصالح خلقك فخلده من الخلود والكاف الجارة
اذا دخل على ما الكافة يكون لتشبيه النسبة نحو زيد صديق كما عمرو اخي فالمعنى اللهم ابده
كما ايدته وخلده كما نورت خلده من قال آمين ابقى الله مهجته بضم الميم وسكون الهاء
الروح الذي يقوم به حيوة البدن الى يوم الدين فان هذا دعاء يشمل البشر فان وقع في حيز
القبول فهو اي وقوعه في محل القبول غاية المقصود ونهاية المأمول وقدم المفعول ثم والي
استدل بوقع للصدق والصواب للتخصيص وبحبني عن الخطل اي الخطاء والاضطراب انه
ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق جمع الزمام تمت الرسالة على ديباجة

شرح الشمسية في سنة شعبي والف على يد الفقير

الحقير سليمان بن اسماعيل غفر الله

ذنوبه بحرمة سيد المرسلين

صلوات الله عليه

وعلى آله

اجمعين

